





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسميسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكربتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركية ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفيه لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط.د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط.د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط.د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط.د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العاقرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريجي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قائلة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ. د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعويدي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

واقع اللغة العربية في الخطاب الإشهارى الحلول والآفاق

دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية

The reality of the Arabic language in advertising discourse, solutions and prospects

An applied study of advertising models

العربي بوعمران بوعلام^{1*}، عيوش نعيمة²

¹ جامعة خميس مليانة، الجزائر

b.jarbi-bouamrane@univ-dbkm.dz

² جامعة خميس مليانة، الجزائر

n.ayouche@univ-dbkm.dz

تاريخ القبول: 2024/03/22

تاريخ الإرسال: 2024/01/08

ملخص:

يعتبر الخطاب الإشهارى أحد أهم وسائل التواصل مع الجمهور، إذ أصبح يشكل حاليا أسلوبا للمخاطبة والتواصل المباشر، وذلك لكونه يستثمر مختلف الأنساق اللغوية وغير اللغوية من أجل تحقيق العديد من الوظائف في جميع أشكاله البصرية والسمعية، بهدف التأثير على المتلقي وإقناعه مراعيًا في ذلك العديد من العوامل كالسن والجنس والمرجعيات الدينية والثقافية لكل فرد داخل مجتمعه، ويعتبر التلفزيون حاليا من بين أهم الأدوات قدرة على إيصال الخطابات الإشهارية لأكبر عدد ممكن من الجمهور، لذا ارتأينا أن تكون دراستنا حول واقع اللغة العربية في الإشهار التلفزيوني. نهدف من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن مختلف الطرق والصيغ اللغوية التي يعتمدها الخطاب الإشهارى وذلك من خلال تحليل ومضات إشهارية تلفزيونية متعددة، وكذا التطرق للعديد من المسائل والقضايا. الكلمات المفتاحية: اللغة، الإشهار، التلفزيوني، الجزائري، العامية، العربية.

Abstract:

Advertising speech is considered one of the most important means of communicating with the public, as it has now become a method of direct address and communication, because it uses various linguistic and non-linguistic formats to achieve many functions in all its visual and audio forms, with the aim of influencing and persuading the recipient, taking into account many factors. Such as age, gender, and the religious and cultural references of each individual within his society. Television is currently considered among the most important tools capable of delivering advertising speeches to the largest possible number of audiences, so we decided that our study would be about the reality of the Arabic language in television advertising.

Through this study, we aim to reveal the various linguistic methods and forms adopted by advertising discourse through the analysis of multiple television advertising flashes, as well as to address many questions and issues.

Keywords: language, advertising, television, Algerian, colloquial, classical.

* المؤلف المراسل

1- مقدمة:

تعد اللغة أداة هامة في التواصل البشري، إذ تعتبر أكثر أنساق التواصل كفاءة، حيث أنها تحقق الفهم والاستيعاب بين الأفراد، لذا فهي تعتبر عنصرا أساسيا في مختلف مجالات الحياة اليومية للبشرية، ويعد الاعلام إحدى المجالات التي تعتمد اللغة كأداة أساسية في تحقيق أهدافها ومساعدتها، ويرتبط بهذا المجال أيضا الخطاب الإشهاري الذي يسعى للتأثير في الأفراد مستعملا العديد من الأنساق من بينها اللغة التي تشكل عنصرا أساسيا في بناء هذا الخطاب.

إن طريقة اعتماد اللغة كأداة للترويج والتأثير في الآخر تتفاوت من خطاب إلى آخر، فمثلا في الخطاب الإشهاري تصبح فيه اللغة وسيلة وليس هدفا لذا فإننا نلاحظ العديد من الخروقات التي تمس اللغة، وفي دراستنا هذه سنحاول رصد الأنساق اللغوية المعتمدة في الخطاب الإشهاري التلفزيوني بالجزائر من خلال تحليل العديد من المشاهد الإشهارية لسنة 2023م التي تعرض منتوجات متنوعة ومختلفة، وسنتطرق إلى العديد من القضايا الشائعة من بينها:

-التعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري التلفزيوني.

-المستويات اللغوية في الخطاب الإشهاري التلفزيوني.

-تداخل الأنساق اللغوية وغير اللغوية في الخطاب الإشهاري التلفزيوني.

-الرقابة على الخطاب الإشهاري التلفزيوني.

2-المشهد اللغوي الجزائري في ظل التعدد اللساني:

تتعايش في الجزائر العديد من اللغات، نشأ عن احتكاكها تلاحم وترابط وتجسد ذلك في لغة الاستعمال اليومي للفرد الجزائري، والتي تتميز بصفة عامة بوجود "ثنائية بين اللغة العربية والفرنسية واستعمال بعض المفردات الانجليزية عند الشباب المعاصر حاليا، يعود التمايز اللغوي في الجزائر إلى الترسبات التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري، إذ تتالت العديد من الأحداث التاريخية على هذا البلد الأهل بالسكان منذ القرن 13 ق.م وصولا إلى القرن السابع أين بدأت الفتوحات الإسلامية، وقبل ذلك بقليل تعرضت المنطقة للوجود الفينيقي ثم القرطاجيين والرومان، الذين واجهوا مقاومة من قبل السكان الأصليين، إلى غاية توافد الفتوحات الإسلامية التي سرعان ما احتضنها السكان الأصليون عن قناعة وإيمان، لتبدأ أمة جديدة دينها الإسلام ولغتها العربية الفصحى لغة القرآن الكريم، وفي الوقت الذي اعتنق فيه سكان المغرب الإسلام قرروا اتخاذ اللغة العربية لغتهم الرسمية، لغة دينهم وديانهم الأبدية.

وبعدها جاءت الحملة الاستعمارية الفرنسية والتي امتدت ما بين 1830م-1962م، والتي أرادت طمس اللغة العربية وإبعادها عن الحياة الاجتماعية، وقد كانت أولى توصيات الحاكم الفرنسي لجيشه

الزاحف إلى الجزائر" علموا لغتنا وانشروها حتى نحكم الجزائر، فإذا حكمت لغتنا الجزائر فقد حكمناها حقيقة". (بلعيد، 2001،، صفحة 128)

وعليه يمكن لنا اختصار المشهد اللغوي في الجزائر في النقاط التالية:

- اللغة العربية الفصحى بمختلف لهجاتها الراسخة في المجتمع الجزائري والمكرسة للتواصل، وتعد اللغة العربية اللغة الرسمية منذ استقلال الجزائر سنة 1962م.

- اللهجات المازيغية بتعددتها عبر كامل التراب الوطني، لها امتداد تاريخي معروف قديما في منطقة المغرب العربي بالإضافة إلى مصر والنيجر ومالي وليبيا وتونس والمغرب الأقصى، وأصبحت اللغة المازيغية بلهجاتها المتعددة لغة وطنية ثانية بعد اللغة العربية سنة 2002م، ونذكر بعضها هنا:

أ- الشاوية: وهي لهجة التي تنحصر في منطقة الأوراس ضمن ولاية باتنة، المسيلة، أم بواقي، خنشلة، تبسة، سطيف.

ب- الترقية: وهي لهجة ماريغية تنحصر في منطقة الجنوب الجزائري.

- ج- القبائلية: وتنحصر في جزء من الشمال الجزائري وتنحصر في ولاية بجاية، تيزي وزو، البويرة، بومرداس، برج بوعريج.

- الشلحية: وهي لهجة تتوزع عبر ولاية تيبازة ومدن الشريط المحاذي للمغرب الأقصى كمغنية.

- الزناتية: وتنحصر في الوسط الداخلي للجزائر وتنحصر في ولاية عين الدفلة، وتيسمسيلت، وضواحي ولاية المدية والشلف.

- الميزابية: وهي لهجة بني ميزاب وتنحصر في ولاية غرداية وبعض المدن المجاورة.

- اللغة الفرنسية والتي تحظى بمرتبة أولى ضمن اللغات الأجنبية، وأحد ترسبات الاحتلال الفرنسي للجزائر، إلا أنها لا تشكل حالة من الازدواج اللغوي إلى جانب اللغة العربية الفصحى، رغم التعامل الإداري بها.

- اللغة الإنجليزية، وهي لغة الشباب الصاعد والتي يتداولونها بكثرة في حياتهم اليومية، وعلى منصات التواصل الاجتماعي.

3- انعكاسات التعدد اللغوي في الجزائر:

إذا ما نظرنا إلى المجتمع الجزائري وجدناه يتكلم خليطا بين العربية والفرنسية واللهجات المحلية على اختلاف مناطق الوطن، وحاليا نجد اتجاه الشباب نحو تداول اللغة الإنجليزية خاصة بعد أن أقرتها الدولة الجزائرية كلغة أجنبية أولى وضرورة تعميم استعمالها في مختلف الهياكل الإدارية ومؤسسات الدولة، لذا نجد خليطا في التواصل اللغوي بين أفراد المجتمع، تهيمن فيها العربية إلى جانب اللهجات

على اختلافها مع تراجع في استعمال اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة الإنجليزية في العديد من المرافق خاصة التعليمية منها.

وقد كان لهذا التعدد اللغوي أثر كبير على اللغة العربية الفصحى التي أصبح التواصل بها محصورا في التعليم والإدارة ووسائل الإعلام المكتوبة والمنطوقة، "وعلى الرغم من كونها اللغة الوطنية الرسمية الأولى إلا أنها لا تحظى بالاستعمال والتداول الواسع بين الأفراد في حياتهم اليومية، إذا نلحظ تراجع استعمالها مقارنة باللهاجات أو العاميات، ذلك أننا ما سمعنا مواطنا جزائريا رسميا خارج الرسميات، ولا مواطنا شعبيا خارج المدارس والجامعات تنحل عقدة لسانه بجملة عربية واحدة مستقيمة إلا نادرا". (مرتاض، 2004، صفحة 47)

ولعل ما يؤزم الوضع اللغوي في الجزائر هو الحضور القوي للغة الفرنسية إلى جانب اللهجات العامية، مما يجعل اللغة العربية يتراجع استعمالها وتطمس معالمها، ويجعل الفرد عاجزا عن التعبير والتواصل بها، "هذا ما شكل وضعا لغويا غير منتظم، فإذا كانت اللغة العربية الفصحى هي لغة التواصل الرسمية في المؤسسات العمومية، وتزاحمها الفرنسية في كل هياكل الدولة كالإدارات والجامعات والإعلام، فإن المازيغيات والعاميات العربية هي لغة التواصل اليومي في البيت والشارع، هذا الوضع الواقعي يعيش مفارقات غريبة، إذ لعل له بالوضع القانوني المنصوص عليه في الدستور والقوانين، فاللغة العربية هي اللغة الرسمية دستوريا، بالإضافة إلى المازيغية المعترف بها وطنيا، ولكن حضور الفرنسية يكاد يكون عاما في الإدارة والاقتصاد والتعليم العالي وجزء كبير من الإعلام المكتوب والسمعي البصري، مما غدا له تأثير كبير في بناء تفاوتات لغوية واجتماعية". (يشو، 2014، صفحة 62)

وقد أشار محمد العربي ولد خليفة إلى مفهوم التعددية اللغوية وقد نظر إليها على "أنها ثروة ينبغي الحرص عليها، إذا كانت تدور حول اللغة القطب، ولا تزاحمها أو تنزع عنها وظيفتها الجامعة، وقد كان هذا شأن العرب والمسلمين في عصرهم الزاهر فقد كانت مجامع العلم من ثنائي وثلاثي اللغة، وإتقان لغات الحضارات الأخرى مثل فارس واليونان والهند هو الذي مكّنهم من نقل تراثها وتوطينه بالعربية الفصحى المشتركة وأوصلوه إلى أوروبا بعد أن أضافوا إليه الكثير". (خليفة، 2014، صفحة 07)

فاللهجات لا تتعارض مع اللغة، إذا كانت لا تخرج عن إطار لغة الجماعة، لكن إذا كانت هناك لغة غير رسمية تزاحم لغة الجماعة وتنتشر بسرعة بين الأفراد حتى أنها تحل محل اللغة الرسمية في التداول بين الأفراد في حياتهم اليومية فإن هذا يشكل خطرا على لغة الجماعة.

4-التعدد اللساني واللغة الجامعة:

يعود ظهور مسألة التعدد اللساني منذ بدء التواصل البشري، وتداخل العلوم وتناقل المعارف بين الحضارات، إلا أنه أصبح ظاهرة أكثر شيوعا في السنوات الأخيرة نظرا للعديد من العوامل من بينها

انفتاح الحدود، وظهور وسائل للتواصل التى اختزلت المسافات بين الشعوب وقربت الأفراد، إضافة إلى تزايد حركة الهجرة بين الدول، هذا ما جعل التعدد اللسانى يتفشى بين كل المجتمعات، لذا كان لابد من العمل على الحفاظ على اللغة الجامعة التى تشكل هوية المجتمعات وثقافتها.

لذا يمكن الحكم على مجتمع ما بأنه يمتاز بالتعدد اللسانى استنادا إلى مجموعة من المعايير أهمها:

1- معيار الترسيم والقرار السياسى: إن الإقرار بالتعددية اللغوية يستند أساسا إلى القوانين الرسمية التى تصدرها السلطات العليا فى كل دولة، حيث تفسح المجال لعدة لغات بأن تتعايش فيما بينها بصفة رسمية.

2- معيار الشىوع والاستعمال: إذ نجد هذه الظاهرة شائعة فى مختلف المجتمعات حيث نجد إلى جانب اللغة الجامعة خليط من اللغات أو حتى اللهجات، إذ نجد اللغة الرسمية تتمركز فى مؤسسات الدولة كالمدراس والإعلام والمكاتب الإدارية والحكومية فى حين نجد لغة التواصل والتداول بين أفراد المجتمع الواحد خليطا بين مجموعة من اللغات واللهجات.

3- التاريخ المشترك: قد يعود التعدد اللسانى إلى التاريخ المشترك بين المجتمعات، وقد يعود إلى الاستعمار للدول مما يؤدي إلى شىوع لغة المستعمر وظهور ازدواجية لغوية داخل المجتمع.

5- مفهوم الخطاب الإشهارى التلفزيونى:

يجمع الدارسون على أن الخطاب الإشهارى " هو عبارة عن مجموعة من الرسائل الفنية المتنوعة المستخدمة خلال الوقت المذاع من قبل التلفزيون إلى الجمهور بقصد تعريفه بسلعة أو خدمة أو فكرة بالشكل والمضمون الذى يؤثر على معلوماته وميوله وقيمه وسلوكه الاستهلاكي وأفعاله". (الهلوانى، 1989، صفحة 93)

نفهم من هذا أن الأشهار التلفزيونى هو عبارة عن مساحات زمنية مخصصة للإعلانات تتخلل البرامج التلفزيونية على شكل وصلات أو فواصل تذاع بين فترة وأخرى، الهدف منها الترويج للمنتجات والوصول إلى أكبر قدر من الجمهور، حيث يأخذ الأشهار بذلك مساحة واسعة من زمن بث البرامج التلفزيونية، حيث تعرض بشكل دورى ومتكرر.

وهذا لا يعنى أن الأشهار التلفزيونى هدفه عرض المنتجات فقط وأكد طلعت عبد الحميد ذلك بقوله " الأشهار التلفزيونى لا يهدف فقط إلى مجرد تقديم السلع والخدمات والأفكار بل يسعى إلى إقناع الأفراد وحفزهم على الحركة لشراء أو اقتناء هذه السلع". (أسعد، 1983، صفحة 11)

ولهذا فالهدف الرئيسى من الخطاب الإشهارى التلفزيونى هو تقديم معلومات عن المنتجات ومحاولة اقناع المستهلك بها من أجل الترويج لها وزيادة المبيعات وتحقيق الربح، وقد أصبح للإشهار أهمية كبيرة

بعدما أصبح مجالاً مفتوحاً للتسويق وبيع المنتجات، هذا ما زاد من إقبال المنتجين من أجل تلبية حاجات المستهلك وإرضاءه.

يعتمد الإشهار التلفزيوني على استراتيجيات محددة في التأثير على الجمهور، لذا فهو يتبع مجموعة من المراحل هي:

- جذب الانتباه: يتلقى المشاهد يوميا العديد من الإشهارات التلفزيونية التي تروج للسلع والمنتجات، وتختلف هذه الإشهارات في طريقة التقديم والإقناع وذلك للفت انتباه المستهلك.

- التأثير والإقناع: يعمل المنتجون على الترويج لسلعهم بشتى الطرق كاستخدام عبارات تحمل معاني تؤثر في نفسية المستهلك، كما تحاول أن تكسب ثقته باستخدام لغة يفهمها ويستعملها في حياته اليومية.

- تلبية طلباته وحاجياته: بعد عملية الإشهار يسعى المنتج لتوفير السلع المعلن عنها للمستهلك وتقديمها إما عن طريق تسويقها مباشرة بأن تصل إليه بعد طلبها أو أن تتاح أمامه في الأسواق والمحلات.

6- أساليب تحرير الخطاب الإشهاري التلفزيوني:

يقصد بأساليب تحرير الخطاب الإشهاري الكيفيات التي يتم من خلالها وضع الانساق اللسانية وغير اللسانية لعرض المنتجات والسلع، لذا فتتعدد الطرق والأساليب نذكرها هنا:

- الطريقة المباشرة: يتم فيها عرض المنتج بطريقة مباشرة، وتقديمه للمستهلك دون اتباع طرق للاقناع والترويج، فهدفه الأول هو اخبار الجمهور عن المنتج، ويتم في هذه الحالة تقليص عدد المشاهد واللقطات وبالتالي عدم اعتماد الكثير من الأنساق المكونة للخطاب الإشهاري.

- طريقة المشكلة وإيجاد حل لها: ويتم تقديم فيها المنتج على أنه هو الحل لمشكلة يواجهها المستهلك، إذ يتم في هذا الإشهار عرض المشكلة بطريقة مختصرة ثم عرض المنتج والتفصيل في مزاياه وفوائده.

- الطريقة الاستشهادية: يتم في هذه الطريقة تقديم المنتج من قبل شخصية معروفة أو لديها ثقة لدى المستهلك، وذلك حتى يصدق المستهلك ما يقال عن المنتج ويقبل عليه، يقوم المشاهد بتقديم المنتج للمستهلك بطريقة يشرح فيها مزاياه وفوائده.

- طريقة الحوار: يقوم هذا الإشهار بتقديم المنتج عن طريق إجراء حوار أو مقابلة مع العديد من الأشخاص وإبداء رأيهم الإيجابي حول المنتج، مما يجعل الإشهار يبدو أكثر اقناعاً وموضوعية.

- طريقة ترديد الأغاني والرقص: تلقى هذه الطريقة رواجاً كبيراً، إذ أن أغلب الإشهارات التسويقية تعتمد الأغاني والرقص، وذلك لأنها تجذب اهتمام المشاهد نظراً لقصر مدتها وإيقاعها السريع إضافة إلى كلماتها السهلة، والتي تركز على وصف السلعة أو الخدمة وتعرض مزاياها. (سميرة، 2010، صفحة 250)

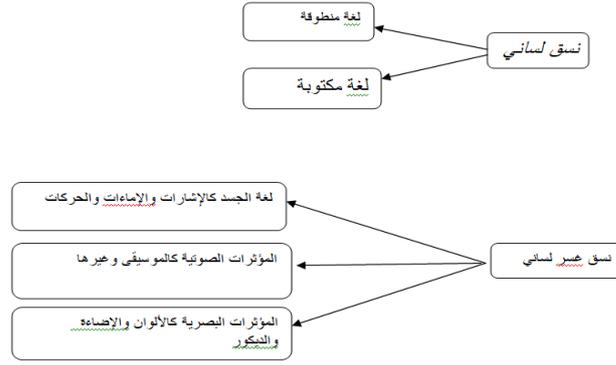
- الطريقة الدرامية: يقدم الإشهار فى قالب درامى يشبه إلى حد ما قصة درامية مصغرة، تتكون من مجموعة من الأحداث التى تشكل صراعا وتآزم فى الأحداث أو ما يسمى بالعقدة ثم فى الأخير يعطى الإشهار حلا وهو المنتج المقدم للمستهلك.

7- اللغة فى الخطاب الإشهارى:

يتكون الخطاب الإشهارى من نسقين دلاليين هما: النسق اللغوى والنسق الأيقونى البصرى، أما النسق اللغوى فتكمن أهميته بالنسبة للنسق الأيقونى من حيث كونه يوجه القارئ نحو قراءة محددة، ويربط بين مختلف مقاطع النسق الأيقونى وبخاصة لما يتعلق الأمر بصورة ثابتة، فاللغة جد مهمة فى الخطاب الإشهارى لأنها هى التى توجه هذا الخطاب وتكون شارحة للمؤثرات البصرية والحركية. (بلقاسم، 2014، صفحة 54)

يعتمد الخطاب الإشهارى إلى جانب اللغة اللون والحركة والصوت والصورة، والموسيقى والديكور، والهدف من ذلك هو الإقناع والتأثير فى الآخر باعتماد كل الوسائل والطرق المتاحة، فالقيمة الإقناعية فى الخطاب الإشهارى لا تتحقق إلا بتداخل العديد من الأنساق اللغوية وغير اللغوية إضافة إلى بعض الدوال التى تشكل قيمة إضافية للخطاب الإشهارى كالموسيقى والألبسة والأمثال والعمران وغيرها من المستعارات التى يمكن توظيفها والتى تلعب دورا هاما فى عملية الترويج للمنتجات.

وهذا ما يبين لنا أن اللغة فى الخطاب الإشهارى تحتاج إلى نظم تدعمها فى العملية التبليغية، التى لا تكتفى بالمكتوب أو المنطوق فهى بحاجة إلى الصورة والحركة والألوان، ولعل هذا ما جعله يكتسب أهمية بالغة، وذلك لاحتوائه على الصور الجمالية والفنية إلى جانب تلك العلامات الموسيقية التى تحمل العديد من الإيحاءات الباطنية، نظرا لفاعليتها فى إيصال الفكرة والتأثير فى نفسية المستهلك تأثيرا سريعا. فالخطاب الإشهارى لا يمكن أن يحقق أهدافه الإقناعية والترويجية باعتماد الحركة والمؤثرات الصوتية والصورية والألوان دون النسق اللغوى، لأن اللغة هى التى توجه الدلالة وتضبط المسار الدلالي للإشهار، إذ تتكاتف هذه الأنساق مع بعضها حتى تحقق الأهداف المرجوة.



الشكل (01): الأنساق اللسانية وغير اللسانية للخطاب الإشهاري

8- إجراءات تحليل الخطاب الإشهاري التلفزيوني:

- من أجل تحليل الأشهار التلفزيوني لابد من اتباع العديد من المراحل التقنية التي لابد منها من أجل رصد كل إحياءاته ومدلولاته ونذكرها فيما يلي:
- تقطيع الإشهار: يتم تقطيع الخطاب إلى لقطات وتكون كل لقطة تحوي مدلولاً معيناً، وذلك أن الخطاب الإشهاري يحوي في الأصل مجموعة من اللقطات التي تشكل الوحدة الأساسية له، وبالتالي لابد من الوقوف عند هذه الوحدات وتحليلها.
- تحديد المشاهد: يعتبر المشهد أكبر من اللقطة لأنه يحتوي على العديد من العناصر التقنية كالممثلين والموسيقى والمؤثرات الصوتية والحركية والألوان وغيرها من التقانات.
- تحليل الأنساق السمعية والبصرية: حيث يتم في هذه المرحلة تحليل جميع الأنساق المكونة للخطاب الإشهاري، كالصوت والموسيقى والحركة والألوان واللغة، كلها تتداخل فيما بينها من أجل تحقيق هدف واحد وهو التأثير والاقناع.
- ذكر العلاقة بين المنتج والمستهلك: وذلك لأن الخطاب الإشهاري عادة ما يكون موجه لفئة محددة كالأطفال أو الشباب أو الكبار في السن، لذا فكل خطاب يختلف من حيث اللغة والحركات والمؤثرات الصوتية والألوان.

9- الدراسة التطبيقية: استعمال اللغة العربية في الإشهار التلفزيوني الجزائري

9-1- إعداد عينة الدراسة:

ارتأينا أن تكون عينة الدراسة مجموعة من الإشهارات التلفزيونية الجزائرية الرائجة لسنة 2023م، والتي أخذت شهرة واسعة بين الجمهور، وقد اعتمدنا عدة معايير في الانتقاء من بينها:

رهانات اللغة العربية في الخطاب الاشعاري التلفزيوني الجزائري
دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية

- الجنس: اخترنا مجموعة من الإشهارات الموجهة لفئات متعددة، فبعضها موجه للصغار والآخر للكبار، البعض للنساء والآخر للرجال.
- اللغة: اخترنا مجموعة من الاشهارات التي هي بالعربية الفصحى والأخرى بالعامية وبعضها الآخر متعدد اللغات كالعامية والفرنسية، أو العربية الفصحى والعامية، أو العربية الفصحى والفرنسية.
- المنتج: اعتمدنا إشهارات لمنتجات متعددة، بعضها منتج وطني والآخر منتج أجنبي.

عنوان الاشهار	اللغة المعتمدة	اللغة منطوقة أو مكتوبة	المؤثرات والحركية	الصوتية	الجمهور الموجه له الاشهار	الممثلين
VERTEX	العربية الفصحى والعامية	لغة منطوقة	موسيقى عصرية	صاحبة	الأطفال	طفلة صغيرة وولد
Optilla	العامية والفرنسية	لغة منطوقة	موسيقى عصرية	صاحبة	الكبار	امراة وطفلة ورجل
AMIR Clean	العامية والفرنسية	لغة منطوقة	موسيقى عصرية	صاحبة	الكبار	مجموعة من النساء
موبليس	العربية الفصحى	لغة منطوقة	موسيقى هادئة		الكبار	رجال ونساء وأطفال
ماء الزهر القصبية CASBAH	العربية الفصحى	لغة منطوقة	موسيقى تقليدية	جزائرية	الكبار	رجال ونساء
Stick TICK Optilla	العامية وفرنسية	لغة منطوقة	موسيقى عصرية	صاحبة	للصغار	أطفال
Mamma Mia	العامية والفرنسية	لغة منطوقة	موسيقى عصرية	صاحبة	للصغار	طفل ورجال

الجدول (01): يوضح استعمال المستويات اللغوية في الاشهار التلفزيوني الجزائري

2-9- تحليل الاشهارات المعتمدة في الدراسة:

1-عنوان الاشهار: VERTEX



الشكل (02): إشهار VERTEX

- شرح الإشهار: يعرض الاشهار مجموعة من المشاهد لطفلة صغيرة في المرحلة الابتدائية مع أخوها في غرفة تحتوي خزانة ومكتب للأدوات واللوازم المدرسية من كتب وكراسات ومحفظة ومأزر، تقوم بتريد أغنية باللغة العربية الفصحى والعامية القريبة جدا من الفصحى، من أجل الترويج للعلامة التجارية VERTEX المختصة باللوازم المدرسية والمكتبية.

-الأنساق اللغوية المعتمدة:

-اللغة المكتوبة: VERTEX رفيقك للمدرسة.

-اللغة المنطوقة: "نحب نحقق أحلامنا نختار حاجة تليق بيه نخطط ونرسم بأقلامي وردة على ورق يزهي، نحفظ كتابي كراسي واللون إلى نفكر فيه، مأزر أزرق ووردي تحفة نتباهي بيه، VERTEX، VERTEX، VERTEX، معايا طول حياتي وحلي انا نتمسك فيه، VERTEX هو اختياري من صغري أنا نقرا بيه، يشاركني في نجاحاتي...."

المؤثرات الصوتية والبصرية: تخلل الاشهار موسيقى مع حركات بسيطة تقوم بها الفتاة كتحرك اليد، مع الوقوف في مكان واحد، إضافة إلى طغيان مجموعة من الألوان.

2-عنوان الاشهار: Optilla



الشكل (03): إشهار Optilla

رهانات اللغة العربية في الخطاب الاشهاري التلفزيوني الجزائري
دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية

شرح الاشهار: امرأة تقوم بترديد أغنية مصاحبة لها موسيقى عصرية غير تقليدية مع خلفية بيت عاصمي ذو لمسات تقليدية، تتوجه للمطبخ لتعد حلوى بالشكولاتة لتراضي ابنتها الصغيرة التي تتدلل عليها، فتقدم لنا نوع الشكولاتة التي تستخدمها وأهم الوصفات التي يمكن تحضيرها بمنتوج أوبتيلا، صاحب الاشهار أغنية تقوم بترديدها امرأة ورجل بالعامية واللغة الفرنسية.

الأنساق اللغوية المعتمدة:

اللغة المنطوقة: صوت نسائي: "كامل عندنا في الدار برنسييس ولا أمير تقدر تكون صغيرة ولا مفشش كبير نهار الي يزغفو عليك لازم قاطو من يدك وباش يرضاو عليك لازم لانقريديون ماجيك، ألو حبيبي مري لاغوسات هذيا.. ثانية وحدة (بلهجة مصرية)", صوت رجالي: " أوبتيلا الجديد راه اهناء، باطة قلاصي وقرانتي البنة أوبتيلا لاكويزين نسي تخمام دوسون كارونت في الحبة دي غرام بان ماغين قاطو العيد كيكة شوكولا مع أوبتيلا غير الجديد، في البريوش ولا البراونيز..."
اللغة المكتوبة: Optilla جابت الجديد أجبد بعيد.

عنوان الاشهار: AMIR Clean



الشكل (04): اشهار AMIR Clean

شرح الاشهار: يبدأ الاشهار بمشهد لامرأة تقدم منتج لغسيل الملابس أمام آلة الغسيل تنادي فيه النسوة من أجل اقتناء المنتج ثم ينتقل المشهد لنسوة اخريات يقمن أيضا بذكر محاسن المنتج، قدمن ذلك في قالب غنائي عصري لا توجد فيه لمسات تعكس قيم المجتمع الجزائري.

الأنساق اللغوية المعتمدة:

اللغة المنطوقة: المرأة الأولى: أرواحوا يا بناتي عندي سوربريز عيطوا لي كويزين زيدوا لي فوازين أمير جال ماشين أمير بزاف كلين انتعاش مانيفيك قوليلهم نادين.

المرأة الثانية: طاطا سييتوا صح بزاف أفار يبروتيحي الغسالة ملكالكار يستوبي لي ترونسفار دوتوت لي كولار..

المرأة الثالثة: ديجا زيدي قوليلهم شحال اقتصادي يحي الألياف قماش يبقى صافي، كي نحدد يسهلي وبزاف يعجبني المخير في المارشي أمير كلين.
اللغة المكتوبة: AMIR Clean متعة ونقا.

4- عنوان الأشهار: موبيليس



الشكل (05): إشهار موبيليس

شرح الإشهار: قدم الأشهار بلغة عربية فصحة محضة كما أنها تعكس الحياة اليومية للمجتمع الجزائري، ويتم عن الروح الجزائرية.

الأنساق اللغوية المعتمدة:

اللغة المنطوقة: فكرة جمعتنا وبننا تتحقق، درنا اليد في اليد وللنجاح خططنا بصورة وبكلمة معاني وحلول كثيرة بفضل اصرارنا ومثابرتنا واجتهادنا قدرنا نردوا المستحيل ممكن والي كان خيال ولا واقع، واجهنا التحديات وبفضل التكنولوجيا حققنا أحلامنا وأهدافنا جمعتنا الإرادة وثقتنا القوية، باش اليوم في جزائرنا الجديدة نشاركوكم نجاحاتنا ومعاً نصنع مستقبلنا.
اللغة المكتوبة: موبيليس معاً نصنع المستقبل.

5- عنوان الإشهار: ماء الزهر القصبية CASBAH



الشكل (06): ماء الزهر القصبية CASBAH

- شرح الأشهار: يحتوي الأشهار على العديد من اللقطات والمشاهد المستوحاة من قيم وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، إذ تصور اللقطة الأولى تجمع الرجال في مقهى تقليدي تعرض فيه الموسيقى الشعبية الجزائرية، أما اللقطة الثانية تعرض لقطات من السينما الجزائرية لمصطفى بديع، ثم صورة للمفكر

رهانات اللغة العربية في الخطاب الإشهاري التلفزيوني الجزائري
دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية

مالك بن نبي، ثم عرض صورة لرمز المقاومة للا فاطمة نسومر، أما اللقطة الأخيرة هي صورة للقعدات واللمت للنساء الجزائريات وهن يحضرن في الأطباق والحلويات الجزائرية، صاحب هذه اللقطات موسيقى جزائرية أصيلة، وصوت لامرأة تقدم الاشهار بلغة عربية فصحي.

-الأنساق اللغوية المعتمدة:

اللغة المنطوقة: " محال نتخيلوا الشعبي بلا الحاج العنقى، ولا السينما الجزائرية بلا مصطفى بديع فيلسوف الحضارة أكيد مالك بن نبي، رمز المرأة الفحلة فاطمة نسومر، كي نقولوا التقاليد والأصالة نقولوا لمة لحرير في دويرة زمان ونقولوا ثاني ريحة الماء الزهرالي تعطر كل موسم ومناسبة سعيدة وأطباق وحلويات منها تقليدية ومنها جديدة القصة سر المرأة الجزائرية للذوق الأصيل".

اللغة المكتوبة: القصة سر المرأة الجزائرية للذوق الأصيل.

6- عنوان الاشهار: Stick TICK Optilla



الشكل (07): إشهار Stick TICK Optilla

شرح الاشهار: يقدم الاشهار مجموعة من اللقطات والمشاهد حيث يقوم مجموعة من الأطفال بالترويج للمنتوج، تتضمن اللقطة الأولى طفل صغير هو زعيم مافيا أو عصابة يضع سلسلة في رقبته ولديه حارسان أمنيان صغيران، حيث يكلف الصغار ببيع "ستيك الشكولا" ويطلبهم بإحضار النقود، ثم يبدأ بعد ذلك الأطفال يرقصون ويغنون بمزيج من العامية والفرنسية، صاحب ذلك ديكور لمكان مهجور.

اللغة المنطوقة: " واش بعت كامل ستيك اليوم، والي ذاقوا اوبتيلا كفاه؟ ستيك ستيك اوبتيلا غير ليك مع اوبتيلا نحب دايم ستيك وشريكي تارتييني ونزيد عليهم سوف ستيكي طرواصون غرام اوبتيلا داخل مستيكي، اجري شريكي راح تخلاص اوبتيلا ستيكي ستيك اوبتيلا انتيك".

اللغة المكتوبة: Stick TICK Optilla غير ليك.

10-التعليق على عينات الدراسة:

بعد عرضنا للعينات الاشهارية لاحظنا العديد من القضايا التي تستوجب الوقوف عندها، خاصة في بعض الاشهارات الموجهة لفئة الأطفال، إذ لمحنا استغلال للطفل الجزائري من خلال الاشهارات التي تعرض على شاشة التلفزيون، خاصة إذا أصبح الطفل هو المروج للمنتج، وقد أخذنا عينة من اشهار "Stick TICK Optilla" الذي يعرض مجموعة من الأطفال يقومون بدور رجال عصابة يديرون عملية البيع، ويلبسون لباس غريب عن قيم المجتمع الجزائري، وحتى اللغة المستعملة هي لغة الشوارع المبتدلة الخاصة بالكباردون الصغار مثلا لفظة (شريكي، أنتيك، مستيكي، سوف ستيكي) فهذه الكلمات والعبارات لا تتناسب مع سن الأطفال.

وكذا لمحنا ظاهرة أخرى وهي شيوع اللغة الفرنسية بصفة كبيرة في الاشهارات الموجهة للأطفال، فاللغة واللباس والحركات وحتى الموسيقى والديكور كلها تؤثر على قيم الانتماء للمجتمع الجزائري، وتؤثر في هوية الطفل وتنشئته، وهذا أمر جد خطير، ما يدعو إلى ضرورة فرض رقابة على المضامين الاشهارية خاصة تلك الموجهة إلى الصغار، ومراقبة اللغة وكل الرسائل التي تمر عبر هذه الاشهارات، وقد أكد العديد من الدارسين خطورة هذا الأمر حيث أشار إليها محمد منير بقوله "الإشهار التلفزيوني أساء إلى الطفولة ثلاث مرات: مرة لأن الطفل معترف له دوليا بحصانة عدم التشغيل والاستغلال وأخرى لأن الغاية من استخدامه مادية مطلقة ليس بينها وبين الغايات السامية صلة ممكنة، وثالثة لأنه استخدم كطعم يجتذب به سائر المستهلكين" (منير، 1995، صفحة 173)

خلصنا كذلك إلى العديد من الملاحظات والتي نذكرها فيما يلي:

- تولى الإشهارات التلفزيونية الجزائرية أهمية بالغة للغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، وذلك لأهميتها في العملية الإشهارية وسرعة الوصول إلى الجمهور والتأثير فيه.

- يعتمد الإشهار التلفزيوني الجزائري على العربية الفصحى ثم العامية والتي هي أقرب بكثير من العربية الفصحى، ثم اللغة الفرنسية بشكل كبير وهذا التعدد يطغى على جميع الاشهارات التي اعتمدها في دراستنا.

- لاحظنا أن الشركات ذات الأصول الجزائرية (منتوج جزائري) تعتمد لغة عربية فصحى إلى جانب لغة عامية قليلة وقريبة جدا من الفصحى، أما الشركات الجزائرية الفرعية ذات الأصول الأجنبية تعتمد خليط من العامية واللغة الفرنسية.

- أن الإشهارات التي تعكس قيم المجتمع الجزائري من خلال المؤثرات الصوتية والبصرية والخلفيات سواء تعلق بالمكان كالعمران أو اللباس أو الحياة اليومية للفرد الجزائري تتجه نحو استعمال العربية والعامية بشكل كبير، في حين نجد بعض الإشهارات التي لا تعكس قيم المجتمع الجزائري تتجه نحو استعمال العامية واللغة الفرنسية.

- أن بعض الاشهارات موجهة للأطفال الصغار تدمج العامية مع الفرنسية فقط، حتى أن مروجي الإشهار أطفال صغار يرددون كلمات باللغة الفرنسية.

- أن رد فعل المستهلك على بعض الاشهارات سلبي جدا، أي أن الاشهارات في نظره لا ترقى إلى المستوى المطلوب الذي يريده المستهلك الجزائري وقد لاحظنا ردة فعل المستهلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب".

- الاشهارات التلفزيونية الجزائرية تستعمل اللغة المنطوقة أكثر من المكتوبة، إلى جانب استعمال المؤثرات الصوتية والحركية والألوان بشكل كبير.

- الاشهارات التلفزيونية الجزائرية لا تولي أهمية قصوى لإظهار الثقافة الجزائرية والتعبير عنها كاللغة واللباس والموسيقى والحركات والأمكنة والبنائيات والديكور سواء كانت موجهة للصغار أو الكبار.

- تعتمد أغلبية الاشهارات التلفزيونية الجزائرية على طريقة الأغاني والرقص، وذلك لما لها من أهمية في لفت الانتباه والترفيه، وخلق نوع من البهجة والمرح خاصة الموجهة للأطفال.

11- أسباب التفاوت في المستويات اللغوية في الإشهار التلفزيوني الجزائري:

بعد عرضنا لمختلف الإشهارات التلفزيونية الجزائرية وملاحظة أهم الأنساق اللغوية المعتمدة والتي خلصت إلى اعتماده على ثلاث مستويات لغوية (عربية فصيحة وعامية قريبة من الفصحى و لغة فرنسية)، في أغلبها تجنح نحو اعتماد العامية وبعض الكلمات من اللغة الفرنسية ولعل ذلك يعود إلى العديد من الأسباب أهمها:

- محاولة مخاطبة الجمهور باللغة التي يستعملها في حياته اليومية، وكلنا نعلم أن المجتمع الجزائري يستعمل العامية أكثر في حياته اليومية مع بعض الكلمات باللغة الفرنسية، في حين تظل اللغة العربية حبيسة المؤسسات والمدارس والإدارات التابعة للدولة.

- الاهتمام بتقديم المنتج وعرضه على الجمهور وعدم إيلاء أهمية للوسيلة التي يتم مخاطبته بها.

- أغلبية الشركات التجارية هي فروع لشركات أجنبية تتواصل بلغات أجنبية لذا نجدها لا تعتمد العربية الفصحى وبعضها يعتمد على اللغة الفرنسية بشكل كبير.
- عدم التزام المشهرين بتوصيات المؤسسات اللغوية كالمجلس الأعلى للغة العربية الذي دعا في الكثير من المرات إلى ضرورة اعتماد اللغة العربية الفصحى في كل وسائل الإعلام والتواصل.
- جهل المشهرين بمخاطر التعدد اللغوي في الإشهارات خاصة تلك التي تتعلق بالمنتجات الموجهة للأطفال، وقد رأينا في هذه الدراسة الكثير من الإشهارات تعرض منتجات خاصة بالأطفال بلغة فرنسية وعامية.

12- توصيات:

- ضرورة فرض الرقابة على المشهرين وإلزامهم بالقوانين التي تنص على أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية وفق ما نص عليه الدستور الجزائري، لذا لا بد لكل إشهار تلفزيوني أن يعتمد ذلك.
- ضرورة وضع رقابة صارمة على الإشهارات الموجهة للأطفال، سواء من ناحية المروجين الذين يقومون بالأدوار أو من ناحية اللغة والمؤثرات الصوتية والحركية وكذلك نوعية المنتج إذا كان مضر بصحتهم.
- تشجيع لغة الاعلام على اعتماد اللغة العربية الفصحى، وذلك لأن القنوات التلفزيونية الفضائية تشهد من كل بقاع العالم لذا لا بد من اعتماد اللغة العربية كونها لغة عالمية حتى يستطيع الكل استيعاب ما يعرض ويقدم.
- نشر الوعي بضرورة تعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في الخطاب الإشهاري الجزائري، وذلك لنشرها والحفاظ عليها وبقاء تداولها بين الأجيال.
- لا بد أن يتيقن المشهرين أن اعتماد العربية في الترويج لمنتجاتهم يساعد في عملية التسويق الخارجي مع دول أخرى، خاصة دول الجوار.
- لا بد من اخضاع الاشهار التلفزيوني للمراقبة والتدقيق اللغوي وذلك من أجل اعتماد لغة راقية.
- اعتماد اللغة العربية كلغة للتواصل اليومي، وتنشئة أبناءنا عليها حتى لا يحدث شرخ بين المدارس والحياة اليومية لهم.

13- خاتمة:

خلصنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن الاشهار التلفزيوني يعتبر اليوم الوسيلة الأكثر تأثيرا على الجمهور، وبنطاق واسع جدا، ويمس تأثيره كل أفراد المجتمع صغيرهم وكبيرهم، لذا كان لا بد من رصد اللغة التي تصل بها هذه الاشهارات إلى المستهلك، وقد تبين لنا حجم الفجوة التي يعمقها الاشهار التلفزيوني من خلال اعتماد العامية واللغة الفرنسية بشكل كبير، وإقصاء اللغة العربية الفصحى، خاصة في الاشهارات الموجهة للأطفال الصغار، هذا ما يشكل خطر كبير جدا على تنشئة الطفل وبناء هويته وانتماءه الوطني، لذا لا بد من المسارعة لفرض رقابة على المشهرين والالتزام بضرورة النشر باللغة العربية الفصحى.

رهانات اللغة العربية في الخطاب الاشهاري التلفزيوني الجزائري
دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية

14-المصادر والمراجع:

- بلقاسم دفة. (أيار، 2014). اللغة العربية والخطاب الاشهاري، بين النظرية والتطبيق. مجلة الموقف الأدبي (517).
- جيلالي بن يشو. (2014). التعدد اللغوي في الجزائر: مظاهره وانعكاساته (المجلد الجزء 02)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- سطوطاح سميرة. (2010). الاشهار والطفل. 250. عنابة، قسم الاعلام والاتصال: جامعة برج باجي مختار.
- صالح بلعيد. (2001). اللغة العربية والعمولة، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- طلعت عبد الحميد أسعد. (1983). أساسيات إدارة الاعلان، القاهرة، مصر: مكتبة عين شمس.
- عبد الجليل مرتاض. (2004). في رحاب اللغة العربية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ماجي الحلواني. (1989). مقدمة في وسائل الاتصال. جدة، السعودية: مكتبة الصباح للنشر والتوزيع.
- محمد العربي ولد خليفة. (2014). التعدد اللساني واللغة الجامعة، (المجلد الجزء 01). الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.
- محمد منير. (1995). دراسات في التربية الاعلامية. بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.